

تفسير جزء عم (| | 5-سورة عبس) 1-24 (| | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم نبينا وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علم - 00:00:02

علمتنا انك انت العليم الحكيم. اه نبدأ بعن الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس من التعليق على جزئي عمه من كتاب الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحمهما الله تعالى - 00:00:12

قال المؤلف رحمه الله تعالى سورة عبس مكية. هي نزلت بمكة. اثنتان واربعون اية اي هذا عدد اياتها. بسم الله الرحمن الرحيم. عبس وتولى. عبس النبي صلى الله عليه وسلم كلج وجهه. وتولى اعرض لاجل ان جاءه الاعمى - 00:00:32

الاعمى هو عبدالله ابن ام مكتوم. صحابي جليل رضي الله تعالى عنه قديم الاسلام اه كان اه بعد ذلك مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة - 00:01:02

في غزوات عديدة. سبب نزول هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ملك من قريش من كبراء قريش كان ذات مرة مع ملأ من كبراء قريش من المشركين وكان يطعم في اسلامه. فكان مشغلا - 00:01:22

بحديثهم وبحديثهم وبقراءة القرآن عليهم فجاء الاعمى عبد الله بن مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم مشغولا مع قوم يريدوا ان يسلموا يرجوا اسلامهم فاعرض عن الاعمى - 00:01:42

عاتبه الله تعالى على ذلك الاعراب. وقال تعالى عبساء كلاحا وتولاي عرضا ان جاءه الاعمى اي لاجل ان جاءه الاعمى وهو عبدالله ابن وقطعه عن ما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش - 00:02:02

الذي هو حريص على اسلامهم. هم. اه انقطعه عما هو مشغول به ممن؟ نعم. ولم يدري الاعمى انه مشغول بذلك فناده يعني ان عبد الله ابن مكتوم لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول بدعوة الملأ من قريش - 00:02:22

هو قال له علمني يا رسول الله مما علمك الله. فعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الاعمى الى بيته انصرف فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فعاتب في ذلك - 00:02:52

كتبه الله تعالى في ذلك الاعراب. فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا رأى عبد الله ابن ام مكتوم رحب به وقال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي. مرحبا بمن عاتبني فيه وربي. كان يبسط له رداءه - 00:03:12

وهو صلى الله عليه وسلم اكراما له. وما يدرك ما يعلمك لعله يزكى فيه ادغام التاء اي في الاصل في الزي اي الاصل يتزكى فادغمت التاء في الزي. يتطهر من الذنوب بما يسمع منك - 00:03:32

يعني ان الملأ الذين تدعوهم قد لا يسلمون. وهذا رجل مسلم فيمكن ان ويتزكى بما تعلمه اياه من امر دينه. او يتذكر في طعام التاي في العصر في الذات. العصر يتذكر. اي يتعظ. فتتفعه العيظات وتتفعه الذكرى المسموعة منه - 00:03:52

وفي قراءة بنصب فتتفعه. جواب الترجي. هي الاية فيها قراءة وما يدرك لعله يزكى او يذكر فتتفعه الذكرى. ويذكر فتتفعه الذكرى. قرأت آآ الرفع على آآ على العطف. وقراءة آآ النصب هي على نصب الفعل المضارع - 00:04:22

الواقع بعد الفاء بجواب الرجاء. فعل مضارع اذا وقع بعد الفاء في جواب الطلب فانه وبعد الرجاء قد ينتصب وقد يرتفع. ونظيرها ايضا قول الله ياها ما نبني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع - [00:05:02](#)

الى اله موسى وللقرءاء الاخرى فاطلعوا على اطلعوا الى اله موسى اه نعم. تفاعل ذكرى العظة. اما من استغنى فانت له تتصدى هذا عتاب النبي صلى الله عليه وسلم في اعراضه عن الاعمى. انه يتصدى اي يحرص على دعوة الملاء اهل المال - [00:05:32](#)

هو اهل الكبر الذين يستغنون بالمال وبمناصبهم عن الايمان. انت له تصدى وذكرىات بتشديد انت له تصدى ذكراه بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في العصر فيها الاصل تتصدى. ويجوز هنا ثلاثة اوجه. ان يقرأ - [00:06:02](#)

ان ان يقالبت عيني لكن طبعاً لم يقرأ بذلك لانه آآ لان الرسم فيه تاو واحدة. يجوز في اللغة العربية وقال تتصدق وان تقول تصدأ بحذف احدى التين وان تدغم التاء الثانية في الصاد بان تقول تصدى. هذه الوجوه - [00:06:32](#)

يجوز في كلام العرب. لكن لم يقرأ على الاقل في المتواتر بتعيني. لا توجد قراءة فيها تتصدى. والوجهان الباقيان بهما وهما تصدى بحذف احدى التعيين وتتصدى بادغام التاء الثانية في الصاد. هذان الوجهان مقروء بهما - [00:06:52](#)

معناه تقبل وتتعرض. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتصدى ان يقبلوا ويتعرضوا للملاء من قريش آآ اهل الجاه المال يريد ان يسلموا لكي يعز الاسلام بجاههم ومالههم ومكانتهم. اما من استغنى فانت له تتصدق - [00:07:12](#)

وما عليك الا يزكى اه ان لا يؤمن فعدم ايمانه لست معاقبا ولا معاتبا عليه انما عليك ان تذكره فقط واما من جاءك يسعى حال من فاعل جاء. وهو يخشى اي يخشى الله تعالى. حال من - [00:07:32](#)

وهو الاعمى. فانت عنه تلهى. فيه حذف التاء الاخرى في الاصل اي تتشامل يعني من جاءك يريد الاعمى يخشى يخشى الله سبحانه وتعالى. فانت عنه تلهى اي تتشغل عنه بدعوة الملاء من قريش. كلا لا تفعل مثل ذلك - [00:07:57](#)

انها تذكرة اي ان هذه السورة ان هذه السورة تذكرة. كلا ان هاي الصلاة او هذه الايات تذكرة. اي عظة للخلق يتعظون بها وينتفعون بها فمن شاء ذكره ومن شاء حفظ تلك الموعظة واتعاض بها - [00:08:27](#)

في صحف خبر ثاني تقدير كلا انها تذكرة في صحف. وقالوا فمن شاء ذكره جملة اعتراضية. انها تذكرة في صحف قوله فمن شاء ذكره اي من شاء حفظه واتعاض بها هذا - [00:08:53](#)

اه اعتراض جملة اعتراضية في صحف خبر ثاني لانها وما قبلها اعتراضا مكرمة عند الله سبحانه وتعالى في صحف مكرمة عند الله سبحانه وتعالى مرفوعة في السماء. مطهرة اي منزهة عن الارجاس والاقدار - [00:09:16](#)

وعن مس الشياطين بايدي سفرة اي كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ. كرام قررت مطيعينا. بر الرجل اتقى واطاع. المطيعين الله سبحانه وتعالى اي ان هذه الايات او هذه السورة وكذلك سائر القرآن الكريم هي عظة من الله سبحانه وتعالى. و - [00:09:36](#)

اهي مكتوبة باللوح المحفوظ عنده سبحانه وتعالى في صحف مكرمة مرفوعة في السماء مطهرة عن كل رجس ونس وعن مس الشياطين يكتبها الحفظة الكرام البررة من الملائكة. قتل الانسان ما اكفره. قتلا اي لعن - [00:10:06](#)

الانسان وبعبدة عن رحمة الله سبحانه وتعالى. المراد الانساني هنا الكافر. ما اكثره استفهام اي ما حمله على الكفر ما الذي حمله على الكفر؟ ما اكفره ما الذي حمله على الكفر - [00:10:26](#)

من اي شيء خلقه الله سبحانه وتعالى؟ استفهام تقرير اي الم يخلقه الله سبحانه وتعالى هم لا ينكرون ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقهم ثم بين الله سبحانه وتعالى مما خلقه. خلقه من نطفة. اي من ماء ابيه. من نطفة لمن يج من مني يمنى - [00:10:46](#)

فقدرة اي خلقه اطوارا علاقة ثم مضغة الى اخر الاطوار التي مر بها خلقه الانس. ثم السبيل يسره. اي طريق خروجه من بطن امه. يعني ان سبحانه وتعالى يخلق الانسان خلقا من بعد خلق. خلقه نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضاد - [00:11:06](#)

اه بعد ذلك ثم يكون عظاما ثم تكسى العظام لحما ثم بعد ان يكتمل خلقه ييسر سبيله اي طريقه ليخرج من بطن امه الى وجه الارض ويعيش على وجه الارض ما شاء الله له ان يعيش ثم يموت. ثم اماته - [00:11:36](#)

اي ان الله سبحانه وتعالى يحكم على كل انسان بعد الخلق وبعد الحياة على وجه الارض بالموت فاكبره ستره جعله مستورا في قبره.

ثم اذا شاء انشره اي اخرجته من قبره للبعث. اذا هذه الاطوار مشاهدة - [00:12:06](#)
لا يستطيع احد ان ينكره. لانها محسوسة. والمحسوس لا يحتاج الى دليل. لان دليله في نفسه وليس تحوي في الازهان شيء اذا احتاج
النهار الى دليل. ايها الكفار انتم تشاهدون النطفة تستحيل علة - [00:12:32](#)
ثم تستحيل مضغة بعد ذلك ثم تكون عظاما ثم تكسى العظام لحما ثم يخرج الجنين من بطن امه ثم يعيش وما شاء الله له. ثم يموت
ثم يقبر. هذه المراحل - [00:12:52](#)

كلها مشاهدة. هذه المراحل كلها مشاهدة لكم. هناك مرحلة واحدة هي التي تنكرونها وهي البعث. فهي مرحلة اه قطعية واقعة لا
محالة. الذي خلق الانسان هذا الخلق يستطيع ان يبعثه - [00:13:05](#)
اه يوم القيامة. ثم مات وهو في قبره ثم اذا شاء انشره اي اه بعثه وقع العطف بالفاء في الاقبال. وبثم في النشور لان الفاء تقتضي
العطف بالاتصال بدون مهلة وثم تقتضي العطف بالانفصال اي بالمهلة. فالله سبحانه وتعالى يخلق الانسان - [00:13:25](#)
آآ اقصد يميت الانسان فيكبره. الاقبال يكون بعد الموت مباشرة. من مات فانه يدفن. ولذلك وقع العطف هنا بالفاء. ثم اماته فاقبره.
ولم يقل فانشر قال ثم اذا شاء انشره. فعطف النشور وهو البعث بثم لانه متراعى متأخر عن الاكبار - [00:13:54](#)
ليس متصلا به فالانسان يقبر وتمر عليه آآ احقابا ودهور قبل البعث بخلاف الاكبار فانه متصل بالموت. كلا بمعنى حقا وقد استعملوا
للزجر لها عدة معان للزجر كلا وكحق ان تجال واستفتحت ومثل اي تستعمل. لما يقضي - [00:14:24](#)

لم يفعل ما امره به ربه. لان الانسان لم يفعل لم يمتثل ما امره الله سبحانه وتعالى به من طاعته. فالانسان مأمور بان يطيع الله
سبحانه وتعالى. وهو كفور جاحد لا يطيع الله سبحانه وتعالى. والمراد بالانسان هنا الكافر كما بينا - [00:14:54](#)
فلينظر الانسان نظر اعتبار الى طعامه. اذا كان الانسان ينكر البعث والنشور فليتعظ بقدرة الله سبحانه وتعالى التي لا يعجزها شيء.
انظر الى طعامك الذي تأكله. ما هو هذا طعام هذا القمح الذي تأكل. وهذا الشعير وهذه الخضروات والفواكه التي تأكل - [00:15:14](#)
كيف خلقت؟ ما هي مراحل خلقها؟ هل تستطيع انت ان تخلقه؟ هل يستطيع مخلوق ان يخلقها فلينظر الانسان الى طعامه. كيف
خلقها الله سبحانه وتعالى؟ انا صببنا بفتح الهمزة وتقرأ بكسرهما ايضا - [00:15:43](#)
انا صببنا الماء صبا. الله سبحانه وتعالى ينزل المطر. هذا طبعا نسبة للزراعة المطرية المهم ان الماء عنصر اساسي في الزراعة كما هو
معلوم الانسان يمكن ان يزرع بماء العيون او الابرار او الانهار ويمكن ان يزرعها بالمطر ايضا. صببنا الماء صبنا - [00:16:03](#)
نزلنا المطار من السحاب. ثم شققنا الارض بالنبات شقا. اذا هذا كله الله سبحانه وتعالى فهو الذي انزل المطر. وهو الذي هبأ الارض لان
تخرج النبات. سواء الماء صبا. ثم شققنا الارض بالنبات شقا - [00:16:23](#)

انبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابدا انبت الله سبحانه وتعالى من هذا النبات الحب كالحنطة والشعير
وما كان على شاكلته. وانبت الله سبحانه وتعالى العنب وما كان على شاكلته من الفواكه - [00:16:43](#)
والقضب هو القث والرطب قبل ان يكون حشيشا. والزيتون ما اعرفش الشجر الذي ينبت فيه زيتون. ونخلة. النخل معروف وحدائق
جمع حديقة لبستنا كثيرة الاشجار. غلبا غلاظا وفاكهة واما فاكهة ما يتفكه به الانسان كله. والاب ما ترعاه البهايم - [00:17:17](#)
وكيل هو متاعا لكم اي فعل الله سبحانه وتعالى هذا متاعا لكم اي تمتيعا لكم او متعة لكم. يمكن ان يكون معناه متعة لكم او تمتيعا
لكم. ولانعامكم. الانعام الابل والبقر والغنم. اذا على الانسان ان يتعظ في خلق الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى ابسط شيء ان
تنظر الى - [00:17:57](#)

الطعام اللي تاكله. كيف هيأ لك هذا الطعام؟ هل يستطيع ان تخلق حبة قمح؟ لا يستطيع الله سبحانه وتعالى هو اللي انزل الماء من
السماء. هو اللي شق الارض فهيأها لان تنبت. فانبت فيها كل ما - [00:18:27](#)
يحتاجه الانسان من الحبوب ومن الاشجار التي فيها زيوت ومن الثمار ومن الخضروات ومن الفواكه ومن القث والتبن مما هو علف
للدواب تأكله الدواب كل هذا خلق الله هذا خلق الله. واروني ماذا خلق الذين من دونهم. متاعا لكم اي متعة لكم او تمتينا - [00:18:47](#)
لكم ولانعامكم الانعام الابل والبقر والغنم. فاذا جاءت الصاخة اي النفخة الثانية يوم يفر المرء من اخيه وامه وصاحبته اي زوجته

وبنيه يوم بدل من ايداء وجوابها دل عليه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - 00:19:17

اي انه اذا قامت الساعة فكل انسان يهمله شأن نفسه نجاته نفسه لان الامر اعظم واطم. فلا احد ينظر الى غير نفسه حتى الانبياء

يقولون نفسي نفسي الا النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليشفع للخلائق - 00:19:47

اجمعين. يوم يفر المرء من اخيه. وامه وابيه. وصاحب زوجته وابنه. هؤلاء هم اقرب آآ الناس الى الانسان. اذا كان الانسان يفر منهم

فراره من غيرهم امبابي او لأ. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغليه يغني اي حال يشغله عن شأن غيره - 00:20:07

اي كل واحد منهم مشغل بنفسه في ذلك الوقت. وجوه يومئذ مسفرة. اي مضيت الوجوه يومئذ تكون على قسمين. وجوه مسفرة اي

مضيئة. ضاحكة مستبشرة وهي وجوه المؤمنين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اصحاب الوجوه - 00:20:37

المستبشرة الناضرة الناضرة الى وجهه الكريم. ووجوه يومئذ عليها غبرة. اي والوجوه الاخرى هي الوجوه الكافرة وعليها غبرة اي غبار.

ترهقها اي تغشاها. قطرة اي ظلمة وسواد. اولئك اي اهل هذه الحالة الذين عليهم سواد وغبار هم الكفرة - 00:21:07

اي الجامع هنا بين الكفر والفجر فهم اصحاب الوجوه آآ السد. نسأل الله تعالى ان يجهرنا واياكم من ذلك وان يجيرنا من النار. وان

يجعلنا من اهل الجنة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم - 00:21:37